

تأكيد التحالف موجز عن الشراكة الاستراتيجية بين الولايات المتحدة ومملكة البحرين

استقبل سكرتير خارجية الولايات المتحدة مايك بومبيو وزير الخارجية البحريني سمو الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة، على هامش الاجتماع الوزاري لتعزيز الحرية الدينية المقام في ١٨ يوليو-تموز ٢٠١٩، حيث ناقش الطرفان العديد من الشؤون الإقليمية والعديد من القضايا المشتركة، بما في ذلك طرق تطوير وتعزيز قيم التسامح بين الأديان. ومن جانبه أكد السكرتير بومبيو على الجهود المبذولة من الجانب البحريني والتزامها بتعزيز الأمن والازدهار في منطقة الشرق الأوسط، وأعاد شكره للمنامة لاستضافتها <حورشة عمل السلام والازدهار> التي هدفت لتعزيز الثقة بين أطراف الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، وركزت المحادثات أيضاً على التصعيد الأخير في المنطقة وعلى التهديدات الأمنية التي تفرضها جمهورية إيران الإسلامية وأنشطة حركتها الثوري الإسلامي في المنطقة والعالم. يجسد هذا الاجتماع واحد من سلسلة طويلة من إجراءات التعاون والتنسيق بين البلدين.

لعبت تاريخياً مملكة البحرين دوراً كبيراً في تعزيز أمن المنطقة، حيث تعتبرها الولايات المتحدة شريكاً أساسياً في الشرق الأوسط. تأسست هذه الشراكة الاستراتيجية في أكتوبر- تشرين الأول ١٩٩١، عند توقيع اتفاقية الدفاع المشترك، والذي بموجبه يسمح للولايات المتحدة استخدام المنشآت العسكرية في مملكة البحرين وتستطيع إعادة تمرير قواتها العسكرية عند الحاجة في حالة الطوارئ، إضافة إلى ذلك في عام ١٩٩٣ بدأت من اتخاذ ميناء الجفير مركزاً رئيسياً لأسطولها الخامس. تعتبر البحرين البلد العربي الأول الذي يقود تحالف قوات بحرية في مياه الخليج العربي لمكافحة عمليات القرصنة. البحرين شاركت أيضاً بدعم "قوات المساعدة الدولية لإرساء الأمن في أفغانستان"، نتيجة لذلك الدعم تم تصنيفها من قبل الولايات المتحدة كحليف رئيسي غير عضو بقوات حلف شمال الأطلسي (الناتو). أخيراً، تعتبر البحرين عضو نشط في التحالف الدولي لمكافحة الإرهاب الذي يستهدف تنظيم داعش الإرهابي، حيث اثبتت أيضاً تأثيرها في مساعدة الولايات المتحدة الدول شركائها في حلف شمال الأطلسي بمكافحة تمويل الإرهاب.

مع تصاعد التوتر في الخليج العربي تعدّ الشراكة البحرينية-الأمريكية أساسية في حماية خطوط الامداد البحري وتأمين حرية الملاحة البحرية. ويتزامن هذا اللقاء بين وزير الخارجية مع نية مملكة البحرين بإقامة مؤتمر عالمي لتأمين الملاحة البحرية في المنامة على غرار سابقة الذي اقيم في وارسو العاصمة البولونية في شباط-فبراير من هذا العام. تعتبر العلاقة بين البحرين والولايات المتحدة حيوية ومتينة حيث يتشارك الطرفين رؤية مشتركة حول أهمية وسبل الحفاظ على الاستقرار في الخليج العربي، وتقيد القوى الدولية التي تستثمر في نشر الفوضى مثل إيران.